محاضرات في الإخراج الإذاعي والتلفزيوني

السنة الثالثة إعلام

أستاذ المقياس:أ.د جدي قدور

المحاضرة الثالثة.

العناصر الإذاعية:

يعتمد الإخراج الإذاعي في مجمله على ثلاثة عناصر صوتية مهمة،تختلف بحسب الإجراءات الوظيفية التي تتماشى مع طبيعة العمل الإعلامي،سواء أكان اخباريا مباشرا أو تمثيليا مسجلا،لذلك نلاحظ بصمات الإعلاميين واضحة في إعداد ريبورتاجاتهم من خلال التميز والتفرد في وضع اللمسات الفنية التي تميزهم عن غيرهم من المخرجين .

تتكون العناصر الصوتية الإذاعية من ثلاثة عناصر وهي الحوار ،الموسيقى والمؤثرات الصوتية.

1 - الحوار الإذاعي

تعريف

هو التواصل مع الأخر من كل الشخصيات والأنماط الاجتماعية بكل مستوياتها، من حيث درجة الثقافة والعلم والتجربة الإنسانية والمهنية ،وصولا الى المعلومة والخبر الجديد الذي ينتظره المتلقي مستمعا كان أو مشاهدا .

وفي هذا الصدد يقول أتوبرانهم المخرج الألماني :(إن اللغة تعكس مستوى فكر الشخصيات)وهوالأمر الذي يجعل من العمل الإذاعي وخصوصا عمل المخرج محفوفا بالمخاطر من خلال مرعاة خصوصية المستمع ومستواه الثقافي.

توجه البرامج الإذاعية والحصص الإخبارية بأنواعها بحسب الفئة المستهدفة ،لذلك يولي معد البرنامج أهمية بالغة للحوار المنطوق ،لأنه مركز انتاج الصور الذهنية للمستمع بجودة عالية،تترك المتلقي في اتصال مباشر مع نشاط مخيلته.

من هذا المنطلق يصبح الحوار هو التواصل مع الطرف الآخر من فئة المستضافين لمختلف البرامج الإذاعية فغالبية الضيوف لا يحسنون مواجهة الميكروفون ويشعرون برهبة وخوف إنساني خاصة عند التحدث عبر هذا الجهاز الهائل الانتشار

غالبا ماسيكون النطق اللفظي هو مصدر الصوت،لذلك يهتم المخرج الإذاعي بالمخارج الصوتية للمذيعين،بل يقومون ببروفات طويلة من أجل التمرن على الحبال الصوتية ،وهي طريقة يستخدمها معظم المخرجين للتدريب ،خاصة في فنيات الإلقاء.

وإذا كانت الكاميرا هيي عين المخرج التلفزيوني،فان الميكروفون هو الأذن التي يتواصل بها المخرج الإذاعي مع مستمعيه،ليصنع بها المشهد الافتراضي.

يقدم المخرج بعض النصائح الى المذيع كإمتصاص لحظات الرهبة والخوف وتحويلها إلى لحظات من الود والتواصل بكل حميمية ولباقة من حامل الميكرفون أو مقدم البرنامج بما يحقق له إثارة الشخصية المستضافة من تآلف مع هذا الجهاز واسترسال موضوعي للحوار ..وهذه الرهبة هي من الأمور العادية التي تنتاب حياة المحاورين الذين تشغلهم أمور أخرى في الحياة اليومية،بحيث لا ينبغي التحدث أو الحوار في مثل هكذا قضاياوالإفصاح عنها ،خاصة تلك المتعلقة بالأمور الشخصية والمواقف السياسية..

2 ـ المؤثرات الصوتية

يقال أنها الشكل الرابع للصوت، وهي أصوات مصطنعة تنضاف لتعزيز المحتوى الفني، ويتم التعامل معها باحترافية، وتختلف المؤثرات الصوتية فمنها البشري والطبيعي والمفتعل وغيرها من طرق إنتاجه، ومع تقدم التقنية أصبحت المؤثرات الصوتية مجال متخصص يقدم القوة لتأثير الحركة في الراديو..

ويزداد استخدام المؤثرات الصوتية في الأعمال الإذاعية، لأنها تخص السمع، فيكون المخرج مضطراً أن يتعامل معها بكل احترافية لتوصيل المعلومة أو الجو العام للعمل ، وفي سونديلز ستجد العديد من الاستوديوهات التي تساعدك لتسجيل المقاطع التي تريدها وهي مزودة بأحدث التجهيزات الصوتية.

لعل السبب الرئيسي للاعتماد على المؤثرات الصوتية في الأعمال الفنية هو عدم إمكانية استخدام الأصوات الطبيعية التي تحدث في خلفية المشهد السينمائي لضعف الجودة أو التواجد في الاستوديو أو المدينة الإعلامية أثناء التصوير، فلا تتوفر الخلفيات الصوتية المطلوبة، فيتم الاستعانة بعد التصوير وأثناء عملية إعداد الفيلم بأصوات مشابهة ذات جودة عالية لتعزيز المشهد وللحفاظ على مستوى واحد من الشدة والنقاء الصوتي خلال العمل الفني..

والمؤثرات الصوتية لها دور بالغ الأهمية في إنجاح العمل او يمكن إن تسقط العمل، ولان الإذاعة وسيلة غير مرئية لابد أن تملك القدرة على جذب المتلقي وإعطاءه صورة ذهنية متكاملة فالموسيقى دورها في الدراما الإذاعية تعتبر بمثابة القلب النابض للإخراجالإذاعي،كما تكمن قدرة المخرج على إمكانية توظيف المؤثرات حسب الموقف،لذلك نجد المؤثرات الصوتية تعمل على تنشيط المخيلة وتقريب الصورة الذهنية بشكل سلس في عقل المستمع.

بعد التطور التكنولوجي الحاصل في مجال الإعلام أخذت الإذاعة على عاتقها إمكانية التجديد من باب المؤثر الصوتي وجعلته الوحدة الأساس في العناصر الصوتية.

3 ـ الموسقى:

تعتبر الموسيقى من بين اهم العناصر الصوتية التي يعتمد عليها الإخراج الإذاعي ، بحيث تتنوع وظائفها بحسب طبيعة الاعمال المدرجة للإنتاج الإذاعي ،لذلك يقوم المخرج بتوضيفها فنيا وتقنيا في البرامج والحصص الاذاعية والتمثليات الدرامية.

أ-موسيقى البداية:

يستعمل المخرج عادة هذا النوع من الموسيقى في بداية البرنامج او الربورتاج كمقدمة افتتاحية يحاول من خلالها إضفاء لمسة فنية لنوع العمل الذي ينفرد بهذا النوع من الموسيقى دون غيره من الاعمال، وكثيرة هي الاعمال الاذاعية التي تنتهي بنفس موسيقى البداية وفي التلفزيون تسمى بموسيقى الجنريك

ب-موسيقى الفواصل:

تستعمل هذه الموسيقى كفاصل للاشهار المسموع كما توظف في الوقت نفسه للقطع او الراحة وهذا النوع من الموسيقى يطغى دائما على المؤثرات الصوتية الأخرى بحكم قوته الإبداعية والفنية حيث يجد المخرج ضالته الإبداعية عندما يتفنن في توظيف موسيقى الفواصل

ج-الموسيقى المصاحبة:

تستعمل مصاحبتا للحوار المنطوق بحيث يعمل المخرج في هذه الحالة على جعل الموسيقى المصاحبة خلفيتا للمسمع المقدم للمتلقي .كما يوظف هذا النوع من الموسيقى في الدراما الاذاعية وخاصة اثناء تأدية المونولوجات الطويلة.